في الربيع وآثاره

نحن الآن في فصل الربيع ، نحن الآن في فصل الأزهار والورود ؛ نحن الآن في الفصل البديع ؛ نحن الآن في فصل الحياة ، الحياة فيه تدب في كل شيء ، حتى في قلوب المحبين والعشاق . ولقد أجاد الشعراء وأبدعوا في وصف الربيع وهاك أيها القارئ الكريم بعض كلمات نطق بها الشعراء :

استمع لما يقوله ابن الماردانى .

أما ترى الأرض قد أعطتك عذرتها   مخضرة واكتسى بالورد عاريها
فللسماء بكاء في حدائقها   وللرياض ابتسام في نواحيها

ثم اسمع ما يقوله الصنوبري :

تبارك الله ما أحلى الربيع فلا   يغرر مقايسه بالصيف مغرور
من شم طيب جنبات الربيع يقل   لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وإليك ما قاله الثعالبي :

أظن الربيع الآن قد جاء ثائرا   في الشمس نارا وفي الريح عطارا
وما الروض إلا أن تراه وجوده   وتلقى بين الوشى والمسك أوطارا

ثم هذا أبو الفرج يقول :

سقيا ليوم ترى قوس السماء به   والشمس مسفرة والبرق خلاس
كأنها قوس رام والبروق لها   رشق السهام وعين الشمس برجاس

ثم اسمع عزيزي القارئ الشعر المنثور والنثر البليغ ، والبلاغة المفعمة التي نطقت بها آنسة « مي » في وصف الربيع : الربيع ، الربيع ، هو ذا الربيع .

في بلج الأسحار ، في صدح الأطيار ، في عبير الأزهار ، في الأصيل البديع ، الربيع الجديد ، هو ذا الربيع . سادرا في الفضاء ، باسما في الحدائق . بهيجا في الألوان ، شذاة في الرقائق .

طروبا في قلب الجذلان ، حزينا في قلب المتألم ، حازما في قلب المحروم ، مجددا شبابا نضرا شيخوخة ، مقربا حياة نصفها ردى :

عبد الواحد سليمان غراب
بالسنة الثانية [illegible]